

بحار الأنوار

[327] عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: إن مدينتين: إحداهما بالشرق والآخرى بالمغرب، عليهما سوران من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعين (1) ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما، وما عليهما حجة غيري والحسين أخي (2). ومنه: عن أحمد بن الحسين عن أبيه بهذا الإسناد مثله. 7 - ومنه: عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض) قال: فكنت مطرقا إلى الارض فرفع يده إلى فوق، ثم قال لي: ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر، حتى خلم بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه قال: ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض هكذا، قال لي: أطرق، فأطرقت، ثم قال [لي]: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا السقف على حاله، قال: ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه، وأدخلني بيتا آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها، ثم قال لي: غص بصرك، فغضضت بصري، وقال لي: لا تفتح عينك، فلبثت ساعة ثم قال لي: أتدري أين أنت ؟ قلت: لا، جعلت فداك. فقال لي: في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين. فقلت له: جعلت فداك، أتأذن لي أن أفتح عيني. فقال لي: افتح، فإنك لا ترى شيئا. ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلا ووقف، فقال لي: هل تدري أين أنت ؟ قلت: لا، قال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخمر. وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر، فسلطنا فيه فرأينا كهيئة عالما في بنائه متساكنه وأهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الاول (1)

سبعون (ط). (2) رواه في الكافي (ج 1، ص 462) عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن رجاله (*).